



Voice of Bahrain

BM Box 6135, London WC1N 3XXs

Email: info@vob.org,

Web Site: www.vob.org

العدد 348 يناير 2012، صفر 1433

صوت البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

عزائم الثوار تتجدد مع حلول العام الميلادي الجديد

قبل ان تنهي الثورة البحرانية عامها الاول شهدت تصعيدا واسعا أصبح يقلق المستبدين واعداء الشعوب، وتؤكد للعالم انها انطلقت لتحقيق اهداف شعب البحرين بعون الله تعالى. ومع حلول عام جديد بدت الافق الثوري مختلفا عما كان عليه قبل عام عندما انطلقت ثورات الربيع العربي واعدة بمستقبل مختلف عن عهود الظلم والتخلف والحكم الفردي او الحزبي او القبلي. وحتى عندما انطلق شعبنا في ثورته لم يكن الكثيرون يتصورون ان بإمكانه تحقيق ما تحقق له من صمود وإصرار ومكاسب سياسية واخلاقية واعتراف دولي عارم بظلامته وحقوقه. لم يعتقد الكثيرون ان دماء الشهيد علي عبد الهادي مشيمع الذي مزقت جسده الطاهر في 14 فبراير 2011 رصاصات الغدر الخليفي ستتحول الى طوفان هادرة من الحماس الثوري غير المسبوق في تاريخ البحرين القديم والحديث. وعندما لحقه في اليوم الثاني للثورة فاضل المتروك مضمخا بدماء الشهادة اصبح واضحا ان البحرين على موعد جديد مع عهد ينضح بالحماس والاياء والشموخ. وحين وضع الثوار ارجلهم على تراب دوار اللؤلؤة شعروا للمرة الاولى منذ ان دنست ارض البلاد اقدام الخليفيين المحتلين انهم بدأوا مشوار تحرير الارض من ايدي الغزاة. ربما كانت خطة متواضعة سرعان ما تدخل الاحتلال السعودي لمنعها، ولكن اصبح الآن واضحا ان صمود الثوار بوجه المحتلين السعوديين والخليفيين كان اسطوريا. فأى شعب آخر استطاع الصمود بوجه آل عسكرية تمتلك اضع ترسانة عسكرية في المنطقة هذه المدة كلها؟ كان اول ما ارتكبه الاحتلال السعودي استباحة المناطق ابتداء بمنطقة ستره التي فجروا فيها رؤوس الندميين، وبقي رأس الشهيد احمد فرحان شهادة حية على ذلك الاجرام. واعتقد المحتل السعودي والخليفي انه سيطر على الوضع كاملا، فبدأ الصفحة الأكثر سودا في تاريخ البلاد بهدم المساجد على رؤوس المصلين في جريمة لم ترتكب في اي بلد عربي او اسلامي طوال التاريخ. ولم يفعلها سوى آل سعود وآل خليفة.

تلك الجرائم تواصلت طوال الشهر العشرة اللاحقة بدون توقف، فاضيفت اليها جرائم التجويع التي لم يمارسها نظام آخر بطرد اكثر من 4000 مواطن من وظائفهم انتقاما وحقدا. وما يزال اغلب هؤلاء يقاسون ضنك العيش نتيجة ذلك التجويع. ولولا تضامن ابناء الشعب مع هؤلاء المجوعين لحدثت كارثة انسانية اخرى. ثم جاء الدور على الاطباء والرياضيين والمعلمين، ومارس العدو الخليفي والاحتلال السعودي المنكرات بحق هؤلاء، معتقدا ان بإمكانه تركيع البحرينيين. ولكن فشلت كافة اساليبه الاجرامية، خصوصا بعد ان صمد الثوار في مواقعهم واستعادوا قوتهم في الاسابيع الاخيرة ليحاصروه من كل زاوية، سياسية او اخلاقية او انسانية. وقد شجع العدو الخليفي على ارتكاب جرائمه الدعم الامريكى والبريطاني الذي لم يتوقف. سعى هؤلاء لايهام العالم بانهم وافقون على الحايذ ازاء ثورة البحرين، برغم انحيازهم المكشوف للجانب الخليفي وصمتهم على الاحتلال السعودي. هذا في الوقت الذي اعادت قوى الثورة المضادة تنظيم صفوفها بزعامة السعودية لتتقض على كافة الثورات لافشلها. ولما اتضح ان شعب البحرين قدم عرضا ثوريا تفوق على كافة العروض العربية من حيث السلمية والتحصن، سعوا لمنع حدوث تحقيق دولي في جرائم النظام خصوصا من مكتب مفوضة حقوق الانسان. فدفعوا الخليفيين المجرمين لتشكيل لجنة تحت عنوان "تقصي الحقائق" لقطع الطريق على موقف دولي شبيه بما حدث في ليبيا مثلا. وبعد اربعة شهور من التحقيق والعمل الميداني من قبل عناصر لجنة تقصي الحقائق الخليفية، صدر التقرير في شهر اكتوبر ليفضح العائلة الخليفية ويدينها بارتكاب جرائم حرب واخرى ضد الانسانية. فقال التقرير ان تعذيب المواطنين البحرينيين كان ممنهجا، وان

النتمة صفحة (8)

اختتم العام المنصرم في 31 ديسمبر باستشهاد الطفل السيد هاشم السيد سعيد من منطقة ستره الخارجية نتيجة اصابته بطلقتين مباشرتين، احدهما في العنف والاخرى في الصدر. واستشهد الشهيد في غضون فترة قصيرة بعد الاصابة برغم محاولات انقاذ حياته. وكان الشهيد يشارك في مسيرة احتجاجية، ولاذ بالفرار في احد الازقة عندما شنت قوات العدو الخليفي على المتظاهرين عدوانا شرسا. فأطلقت عليه فرق الموت الخليفية عدة طلقات على مسافة قصيرة فهوى واستشهد.



استشهد في 15 ديسمبر الشاب علي احمد رضي القصاب، في إثر مطاردة الشرطة له، واطلاق سلاح الشوزن عليه. وقد سقط وسط شارع عام وتعرض لدس من قبل سيارة، واستشهد على الفور. وتعرض موكب تشييعه بمنطقة ابوصبيح لعدوان أثم على ايدي القوات المرتزقة الخليفية التي استعملت كافة وسائل القمع ضد المشاركين في التشييع. وكان الشهيد من بين النشطاء المعتقلين في الحملة القمعية في صيف 2010، واطلق سراحه مع الرموز في فبراير.



استشهدت في 13 ديسمبر الطفلة ساجدة فيصل جواد نتيجة استنشاقها الغازات السامة الخانقة التي استخدمها مرتزقة النظام في منطقة البلاد القديم بكثافة في اليوم السابق. وأختنقت ساجدة من الغازات السامة الكثيفة التي لوث بها سماء المنطقة وافراد عائلتها ومنهم جدتها التي كانت تتقي الدم من الغازات السامة التي رميت على منازلهم وأخذت الطفلة ساجدة للمستشفى بعد اختناقها ولكنها استشهدت، ولم يتجاوز عمرها ستة ايام.



استشهدت في 8 ديسمبر السيدة زهرة صالح محمد (27 عاما) من سكنة بلدة الدية متشحة بدماء العزة والكرامة إثر الاعتداء الأثم الذي طالها على أيدي مرتزقة النظام في يوم الجمعة (18 نوفمبر الماضي) تزامناً مع اعتصام خطوات الحسم الثوري، ونقلت الى المستشفى، ولكن منعت عنها الزيارات مطلقا. وحاول وفد من جمعية الوفاق زيارتها ولكن لم يسمح لهم.



حوار الدوحة: العائلة الخليفية لا تستطيع الحكم

ضمن برنامج "حوار الدوحة" الذي تنظمه هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) طرح مساء 12 ديسمبر السؤال التالي على الحاضرين للتصويت بنعم أو لا: ان المشاركين هنا لا يتقنون بالاصلاحات التي وعدت البحرين بتطبيقها، فما هو موقفك؟ وقد اعلنت النتيجة بحصول المقترح 78 بالمائة من الاصوات مقارنة بـ 22 بالمائة منها. اي ان اكثر من ثلاثة ارباع المشاركين لا يثقون بان العائلة الحاكمة سوف تطبق الاصلاحات الموعودة، مقارنة باقل من ربع الذين ادلوا باصواتهم يعتقدون بذلك. هذا مع العلم ان الذين يدلون باصواتهم طلاب بجامعة قطر.

الشهيد السيد هاشم السيد السعيد

التحق الشهيد السيد هاشم سعيد عيسى حسين بكوكبة الشهداء 31/12/2011 جراء إصابته بطلق متعمد من قبل مرتزقة الطاغية حمد أثناء قمع فعاليات (اللحظة الحاسمة) في جزيرة سنتره. الشهيد اليتيم السيد هاشم السيد سعيد فقد حنان الأم وهو طفل صغير، حيث كان والده يعيش في السعودي وتزوج من هناك، وحينما ماتت والدته، عاد والده للبحرين وتزوج من سترأوية وعاش في نفس المنطقة (الخارجية) من سنين طويلة، حيث تربى في كنف زوجة أبيه التي يشهد القاضي قبل الداني كيف إحتضنته وكأنه أبناها وقامت على تنشئته الدينية وكان مثلاً في الإستقامة ودمائة الخلق وحسن السيرة. زوجة والد الشهيد اليتيم هي أبنيت عم والد الشهيد علي جواد الشيخ وهذا ما يفسر سبب العلاقة القوية التي كانت ترتبط بين الشهيدين السعيدين.

احد ابناء قرية الدراز واثار التعذيب واضحة على جسده



اعتصم اللاجئون البحرانيون في لندن في 13 ديسمبر امام مقر المعهد الملكي للعلاقات الخارجية احتجاجا على وجود عناصر معادية للثورة البحرانية داخل المبنى للمشاركة في ندوة حول الوضع في البحرين. ورفع المعتصمون هتافات باللغتين العربية والانجليزية منها "الشعب يريد اسقاط النظام" و "يسقط حمد، يسقط حمد، شعارنا الى الابد". وكان المعهد قد نظم ندوة حضرها بعض عناصر المعارضة بالإضافة لسفيرة آل خليف في لندن، ونايجل رودلي، عضو لجنة التحقيق الخليفية، وعبد اللطيف المحمود والشيخ علي سلمان والدكتور منصور الجمري ومريم الخوجة ومحمد مطر وآخرون. وحظي الاعتصام باهتمام اكبر من الندوة، خصوصا ان المبنى المذكور يقع بمنطقة بيكاديللي في قلب لندن، وان الشوارع مكتظة بالمتسوقين لشراء هدايا عيد الميلاد.

بيان: حملة "الدفاع عن المساجد المهتمة"

إنّ هدم المساجد وتخريبها ومنع المؤمنين من ذكر الله فيها ظلم عظيم وجرم كبير، ومن يقدم على ذلك يتحمّل المسؤولية كاملة أمام الله تعالى والتاريخ، ويلزمه تدارك ذلك بصورة عاجلة. ثمّ إنّ مسجدية المساجد لا تزول أبداً، وإن هُدمت وسويت بالأرض.



والتفاتاً إلى أنّنا لم نجد من الجهات الرسمية في بلدنا الحبيب البحرين إلا إصراراً على تجاهل جريمة قيامها بهدم 38 مسجداً من مساجد المسلمين من طائفة معيّنة في هذا البلد، بل والإمعان في

ذلك من خلال تصديهم لمنع المؤمنين من أداء الصلاة في هذه المساجد، والتعدي عليهم وحرمانهم من ممارسة حقهم الديني الثابت. ولا نجد في الإعلان الرسمي عن العزم على بناء أربعة مساجد، إلا محاولة للتصّل من المسؤولية الشرعية والقانونية الكاملة بضرورة إعادة بناء جميع المساجد المهتمة بدون استثناء.

ومن هنا فإننا في المجلس الإسلامي العلماني، وانطلاقاً من وظيفتنا الشرعية ومسؤوليتنا الوطنية، نعلن عن إطلاق حملة "الدفاع عن المساجد المهتمة" سعياً لإحياء أمرها، وتفعيل دورها، والحفاظ عليها، والمطالبة ببنائها، وتشتمل هذه الحملة على مجموعة من البرامج والفعاليات التي سيعلم عنها تبعاً، أملين من الجميع التعاون والتفاعل دفاعاً عن مقدساتنا وحقوقنا الدينية والوطنية. المجلس الإسلامي العلماني، الجمعة 27 محرم 1433 هـ.



الشهيدان السيد هاشم السيد سعيد مع الشهيد علي الشيخ

اخبار وكلمات من وراء القضبان

صحيفة واشنطن بوست: البحرين أضحت "جزيرة من الحزن" بعد قمع ثورتها

مترجم 14 فبراير: "في فجر أول فصل شتاء يأتي بعد الربيع العربي، أضحت البحرين جزيرة من الحزن"، هكذا استهلته صحيفة واشنطن بوست الأمريكية وصفها للوضع في البحرين بعد القمع العنيف للاحتجاجات المناهضة بالديمقراطية في وقت سابق من هذا العام؛ وذلك ضمن تقرير نشرته حول أوضاع دول الربيع العربي.

الصحيفة التي صنفت الحكومة البحرينية ضمن الحكومات المهتدة بالسقوط في دول الربيع العربي إلى جانب حكومتي سوريا واليمن تطرقت إلى الوضع الأمني المتردي في البلد والنتائج عن الاحتجاجات السلمية التي لا تزال مستمرة بشكل يومي في داخل المناطق السكنية، حيث قالت: "في كل بضع دقائق يطن صوت مروحيات الأباتشي أمريكية الصنع فوق الضواحي السكنية.. كما تقف المدرعات السوداء والمملوءة بقوات الكوماندوز في نقاط التفتيش على طول الأزقة الهادئة".

رولا الصفار، رئيسة جمعية التمريض البحرينية البالغة من العمر 49 عاماً تحدثت مع صحيفة واشنطن بوست وكشفت عن "الجمال الذي اتسم به دوار اللؤلؤة" عندما كان يقصده عشرات الآلاف من البحرينيين في شهري فبراير ومارس للمطالبة بالديمقراطية. الصحيفة تقول أن الصفار في الوقت الراهن تستيقظ في كل يوم لترى الكتابات الجدارية التي تدين ملك البحرين والعلب المستعملة للغاز المسيل للدموع والتي أطلقت لصد الاحتجاجات الليلية التي تحدث في حيها السكني.

الصفار التي تعمل في مستشفى السلمانية وهو أكبر مستشفى في البحرين قالت لوأشطن بوست بأنها معرضة لأن يتم اعتقالها في أي يوم من قبل الشرطة، أما جريمتهما فهي على حسب تعبيرها انضمامها لحشود غفيرة من البحرينيين المطالبين بالديمقراطية، ومن ثم معالجة المحتجين الذين أصيبوا بنيران الشرطة والجيش.

الصحيفة ختمت حديثها عن البحرين بقولها: "بعد تسعة أشهر، وفي البلد التي يعد أكبر بقليل من مقاطعة كولومبيا، تم تحطيم الآمال. تم سحق الانتفاضة، ولا تزال العائلة المالكة في موضع صنع القرار على الرغم من أنها تضررت بشدة من حملة القمع التي قامت بها". فيديو من صحيفة واشنطن بوست: الخط الزمني للثورات في تونس ومصر والبحرين وليبيا: اضغظ هنا

http://feb14translator.blogspot.com/...g-post_28.html



الشعب والشباب الثائر بالوحدة قائلاً "كونوا دعاة وحدة وكلمة ، وكونوا وحدويين في كل تحركاتكم ، وافعلوا من أجل الوحدة ، و تكلموا من أجل الوحدة، و كونوا شبابا وحدويًا، ولا تحيدوا عن هدفكم ولا تتشغلو بالآخرين. ويقضي سماحة العلامة الحجة الشيخ عبد الجليل المقداد وهو من كبار العلماء بالبحرين مع مجموعة من علماء الدين والرموز السياسية عقوبة السجن مدى الحياة بسبب موافقهم ضد نظام آل خليفة الغير شرعي وتقدمهم الصفوف مع الجماهير من أول يوم تفجرت فيه ثورة 14 فبراير التي دعت لإسقاط نظام آل خليفة وإعطاء الشعب حقه في تقرير مصيره.

في زيارة العلامة المحفوظ، داخل السجن، أكد على أن عدم الجدية سوف تدخل البلاد من أزمة إلى أخرى، كما أنه يجب أن تتغير العقليّة، فالحرية والكرامة هبة من الله وليست عطايا من أحد، كما أننا كررنا طوال العشر سنوات السابقة أن التغيير سنة كونية، وهذا ما يحدث اليوم، وأضاف بأنه من غير الممكن أن توضع الحقوق على طاولة المساومات السياسية.



أكد الناطق الرسمي لتيار الوفاء الإسلامي والتحالف من أجل الجمهورية الأستاذ عبد الوهاب حسين من سجنه (سجن جو المركزي/ البحرين) بأن زيارة وفد مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لهم بتاريخ 16 ديسمبر 2011م جاءت بطلب من الوفد، مشيراً إلى أن الوفد قد قال لهم بأنه لا يمثل وسيطاً للحل وإنما يسعى لإيجاد حل سياسي في زيارته للبحرين، وقال الأستاذ عبد الوهاب حسين أن الرموز بينوا للوفد أسباب حصول الأزمة و كيفية الاعتقال و ظروف الاحتجاز و المعاملة و التعذيب الذي تعرضوا له، وكذلك أجواء المحاكمات العسكرية و الأحكام المسيسة والصادرة من القضاء العسكري.

الأستاذ المجاهد ذكر ان الوفد قد كان مستمعاً أكثر من أن يكون متحدثاً، وأن الوفد تأثر كثيراً لظروف اعتقال الرموز وتعذيبهم بعد أن سردوا للوفد التفاصيل التي مروا بها في المعتقل .

ومن جهة أخرى أوصى العلامة الكبير الشيخ عبد الجليل المقداد (فرج الله عنه) من سجنه (سجن جو المركزي / البحرين) جماهير

قصة المعتقل حسين الحجيري المصاب بالرصاص الحي والشوزن

تاريخ ٦ ابريل تمت محاصرة منزل والده والمنطقة كلها بأجياب كثيرة و بأعداد هائلة لاعتقاله ، فهرب حسين للماتم الملاصق ببيت والده و اختبأ في خزان المياه ، تم تكسير المنزل و ترهيب اطفاله و والداه المسنين و تكسير جميع الأبواب ، اكتشفوا مكانه و حاصرو الماتم و تم ضربه و هو داخل الخزان بالعصي الكبيرة جدا لحد الاغماء و سحبوه في الشارع و هم يضربونه بالعصي و رأته ابنته ذات ١١ سنة من النافذة و صرخت أبويي فتم توجيه الأسلحة والأضواء في وجهها و دخلت ، و ظلت ذكرى والدها مسحوب في الشارع مغمى عليه في ذاكرتها لم يسمع اهله عنه خبر لفترة طويلة ، وبعد فترة طويلة جدا حدادو زيارة و عرفنا انه ظل في العذلية ما يقارب الأسبوع كان معلق من يديه و تم تعذيبه ، لا زالت آثار التعذيب من تعليقه في يديه و جسمه ، تم الحكم عليه بسبع سنوات في قضية المرفأ المالي و نقل من الحوض الجاف لسجن جو. حسين حجيري يقول كنت مكسر من الضرب اثناء التحقيق و الغرفة مليانة تقريبا بخمسة عشر من عناصر الشغب و الشرطة ، لما قالو لي وقع على الأوراق قلت لهم لا أعرف و الأصفاذ في يدي حسيتهم خايفين مني ومع اني واحد فقط و مكسر ففرفت حينها انهم فعلا جنباء ، حسين حجيري لا يزال يحس بالام مبرحة في راسه وكتفه و يحس بالانمنمة و لا يستطيع النوم كل ذلك بسبب تعليقه لأسبوع و الأصفاذ في يديه.



ذهب مرة اخرى للدوار مع انه يحتاج لرعاية طبية ، تم احتلال السلمانية من الجيش و لم يستطع متابعة العلاج مع انه الرصاصه كانت صغيرة و لكنه ظل ينزف ، ثم تعرض لرصاص الشوزن في عينه في قرية بوري بعد دخول درع الجزيرة و لم يذهب للمستشفى لانه محاصر و ظل في البيت بدون رعاية طبية ،

النظام يُودع عام إجرامه ويستقبل عام سقوطه

زفَ انتلاف شباب ثورة الرابع عشر من فبراير نبأ استشهاد الفتى البطل السيد هاشم السيد سعيد السيد عيسى من عاصمة الثورة ستره، قتلاً على أيدي مرتزقة النظام الدموي الغاشم الذي أبى أن يُودع عام إجرامه ويستقبل عام سقوطه إلا بجريمة جديدة تتم عن سوء فعّاله وإصراره على الإثم والعدوان، فتعساً لهم أن ختموا سنتهم بمزيد من الجرائم والطغيان، وهيناً للشهيد السيد ولشعبنا وثورتنا المجيدة أن ختم الله لنا سنة اندلاع الثورة وهياً لنا استقبال عام النصر بشهيد جديد يلتحق بقافلة شهداء الحرية الذين خطوا لنا بدمائهم الطاهرة وتضحياتهم البظلة ميثاق العزة والنصر، ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون.

أيتها الجماهير الوقيّة التي سطرت بالأمس صفحة أخرى ناصعة من صفحات هذه الثورة المجيدة، فافتشرت الأرض متحدياً هذا النظام الساقط ومرتزقته، صارخة في وجوههم أن هذا الشعب متلاحم في مطلبه متوحد في عفوانه ولن ينفع كل بطشكم في تقريق هذه القلوب المتجمعة على محبة وطنها وأهلها ورفض بطشكم وتحدي قمعكم، ثم نفرتم مليون نداء للحظة الحاسمة والكرامة الهادرة وانطلقتم إلى الشوارع العامة لم يوقفكم قمع هذه القوات المرتزقة الجبانة التي أرعبها تلاحمكم وإصراركم، فاختموا من هذا المنظر المهيب خلف دروعهم ونارهم وصبوا جام خبيثهم وفشلهم في محاولة كسر إرادتكم، إرادة صغيركم وكبيركم، حرائركم وشبابكم.

لقد أثبتتم مرة أخرى أنكم أهل الحرية والكرامة والعزة والإرادة، وإرادتكم هذه سترغم أنف عدوكم الغاشم المنفلت من عقاب الإنسانية، وستدك عرشه عن قريب، ذلك الوعد الإلهي وسنة كونية لن تخلف، فشكراً لكم يا أشرف الناس وأثاب الله سعيكم نصراً مؤزراً جليلاً خليقاً بشعب عظيم مثلكم.

لقد ذهب هذا النظام الفاقد للشرعية والإنسانية في غيه كل مذهب، فأصبحت مجرد رؤيتكم في الشوارع وحتى أمام بيوتكم تذكيراً له بخيبتة ونذيراً بسقوطه، فأطلق العنان لمرتزقته الأراذل يعيثون في ديارنا فساداً ولا يتورعون عن فعل القبيح، من إغراق بلداتنا بالسموم إلى استباحة المنازل وانتهاك الحرمات واعتقال الأبرياء والتعرض للنساء، ظناً أنه سيفلت من قصاص شعبنا وغضبه بعد طول حلم، وردنا عليه أن شعبنا سيقتكم دروس العزة والإباء، وستعلمون أن لحمنا مر وأن اليد التي تمتد لإعراضنا ومقدساتنا مصيرها البتر والقطع، وقد شاهدتم باكورة عمليات الدفاع المقدس كيف جعلت أوباشكم يفرون كالحمر المستنقرة فرّت من قسورة، فرويدكم لا يغرنكم عددكم وعتادكم، فإن الدماء التي سفكت ظلماً والأعراض التي انتهكت جوراً لا بد لها من ثأر وحجركم سيرتد عليكم جمرأ.

أيتها الجماهير الوقيّة الصابرة، لقد أثبتتم اليوم للعالم إرادتكم وعن قريب تفرضون عليه الخضوع أمام صمودكم، فلتستعدوا ليوم الاستحقاق الميداني الأعظم في الرابع عشر من فبراير القادم، يوم أعلنتم للقاصي والداني أننا شعب الكرامة والإباء وأن هذا النظام القبلي المستبد لم يبق فساداً ولا ظلماً إلا ارتكبه، ومثلنا لا يباع مثله، فاستعدوا لهذا اليوم العظيم، وترقبوا الإعلان عن تفاصيل الفعالية الكبرى التي ستضمها ذكرى انطلاق ثورتنا المجيدة لنسطر فيه ملحمة النصر الموعود بإذن الله.

انتلاف شباب ثورة 14 فبراير
الأحد 1 يناير / كانون الثاني 2012 م

جلال راشد

معتقل السلطات السعودية والبحرينية

قاسى أسمى أنواع التعذيب وأشعها بالسجون البحرينية و تم صغقه بالكهرباء عدة مرات و منع أي أحد من التحدث معه و من يخالف يلقي حصة ضرب موجعة وهو كذلك , وقد إمتنع المعتقلون عن مخاطبته وحتى إلقاء التحية عليه خوفاً من التعرض للمزيد من الضرب. بقي على هذا الحال وحيداً فريداً 16 يوماً صامتاً ولا أحد يخاطبه. بل كان يتلقى معاملة مغايرة جداً وسيئة من قبل سجانیه حيث يتم ضربه بشكل إسبوعي بدون رحمة، و يستهزئون به ويجبرونه على تنظيم أحذية الضباط ومراحيضهم و إجباره على التمثيل و الصراخ كما كان يصرخ بحرقة ألم في ذلك الفيديو الشهير ، كان يُعذب بطرق مغايرة جداً و بدون رحمة لأنه يحمل الجنسية السعودية .



وبعد تدهور صحته نقل الى مستشفى السلمانية . وهناك تعرض للضرب من قبل الجيش والحرس ، وحتى الاطباء أيضاً وبدلا من اعطائه الدواء، قال الطبيب الحقير له: إفتح فمك لتناول الدواء وهو مصمد الأعين ، ليقوم بالبقص داخله وقال بالهناء و العافية ..

وفي كل يوم يتم ايقاظ المعتقل جلال راشد من النوم قبيل الفجر ليبدأ الزحف بالمر على صدره العاري إلى أن يتشقق الجلد ثم يقوم بأعلى صوته ينشد السلام الملكي مع تحية العلم .. الضباط قالوا بالحرف الواحد " إحنا عندنا أوامر نطلع روحك فيها لأن جنسيتك سعودية مب بحرينية و إذا مت السعودية بتتكفل فيك " ..

وبلغ انحطاط جلادي العدو الخليفي انهم كانوا يجبرون المعتقلين على أخذ السياط و جلده رغم ان جراحاته لم تلتئم بعد .

هؤلاء الابطال ما يزالون مرتهين لدى النظام الخليفي البغيض، وبرغم صدور تقرير بسيوني ودعوته لاطلاق سراحهم، فقد أصر الخليفيون المدعومون بالاحتلال السعودي على الاستمرار في أسرهم وابقائهم تحت قبضة الجلادين. وفي الاسابيع الاخيرة تم التضييق عليهم بشكل رهيب. وتمثل حالة الاستاذ حسن مشيمع الاكثر تحديا للضمير الانساني، لانه مصاب بالسرطان ويحتاج الى علاج متواصل لمنع عودته. ولكنه لم يعط اي دواء منذ ستة شهور. وهناك قلق حقيقي على حياته، واتهامات للسلطة الغاشمة بالسعي للقضاء عليه. يدعمهم في ذلك حلفاؤهم في لندن وواشنطن الذين لم يقولوا كلمة واحدة للضغط عليهم لتنفيذ توصيات تقرير بسيوني. فاي عالم هذا الذي نعيش فيه؟



موقف سياسي في اجواء التحركات السياسية السرية في البحرين

والطاعية لا يمكن اصلاحه بالاساليب الدبلوماسية المتبعة حتى الآن، عن طريق محاولة استرضائه وتقديم الدعم له برغم ارتكابه جرائم القتل خارج القانون والتعذيب.

ثالثا: ان الهرولة الامريكية والبريطانية لحماية النظام واضحة، وهدفها ليس اعطاء الشعب حقوقه، بل حماية النظام. وربما كانت مبادرتهما مفهومة لو حدثت قبل صدور تقرير بسيوني، اما بعد ان ثبت ضلوع النظام في جرائم حرب واخرى ضد الانسانية، فان محاولة انقاذه بعنوان الاصلاح امر غير مقبول.

رابعا: ان اولى خطوات الاصلاح اتخاذ هاتين الدولتين قرارا بوقف تصدير السلاح لهذا النظام، وتحويل ملفات جرائمها الى المحكمة الجنائية الدولية ومجلس الامن الدولي.

خامسا: ان اي حل سياسي يجب ان يتأسس على حق الشعب في اختيار نظام الحكم الذي يريده، يتضمنه دستور يكتبه ابناؤه،

سادسا: ان الشعب سائر في ثورته المباركة، ولن يتوقف بانتظار حلول مفروضة من اية جهة، داخلية او

بوسنر، مساعد وزيرة الخارجية واكبر مسؤول في حقوق الانسان بالوزارة، فما هدف هذه الاطراف جميعا؟

نود هنا طرح بعض الرؤى:

اولا: اننا نرحب بوجود وفد المفوضة السامية لحقوق الانسان، لتكون بديلا واقعيا ومقبولا للجنة الرسمية التي شكلها النظام، اذ ليس من الممكن اجراء تحقيق حيادي كامل اذا كان بتمويل النظام موضع التحقيق.

ثانيا: ان محاولات اصلاح النظام من داخله غير واقعية، ولن يكتب لها النجاح، فالاستبداد لا يتغير،

فرضت الثورة البحرانية نفسها على العالم واصبحت الاقوى من بين الثورات العربية الاخرى برغم تنكر الغربيين لها. فبرغم قوة السعودية عددا وعدة، الا ان صمود شعب البحرين هزم تلك القوات اخلاقيا ونفسيا.

ولذلك هرع اصدقاء آل خليفة لمساعدتهم على التملص من التزاماتهم التي فرضتها عليهم لجنتهم الخاصة التي عينوها برئاسة محمود شريف بسيوني. ويتواجد في البحرين هذه الايام جهات ثلاث تعمل بشكل متواز بحثا عن مخرج للنظام الذي لم يعد قادرا على قدراته الذاتية

لبقائه في الحكم: الاولى اللجنة المكونة من اربعة اشخاص التي بعثتها المفوضة السامية لحقوق الانسان، والتي تبدأ اليوم عملها لتقييم الوضع على مستوى حقوق الانسان. الثانية وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الاوسط، اليستر بيرت الذي تاتي زيارته بعد يوم واحد من زيارة الديكتاتور لبريطانيا ولقائه مع رئيس وزرائها يوم امس. الثالثة تواجد مايكل



فدك توفيت قبيل ولادتها، على طريق استشهاد ساجدة

طبيعي ليرجعوا للتشيع وبعدها رجعوا الي واذهب انا وزوجي للمستشفى ليخبروني ان الوضع طبيعي الا ان حقيقة الامر الوضع ليس طبيعى ابدا ويستدعي حالة خاصة وعاجلة لارجع للبيت على ثقة بانهم على صح واذهب اليهم للمراجعة واعني مستشفى جدحفص للولادة الا انهم يرجعوني كما كل مرة وفي الاسبوع التالي

واثناء مراجعتي لهم لافهم منهم باللغة الانجليزية مع عدم خطابهم الي وانما للممرضات ان ابنتي بها مكروه واسئلها ان كان بها شئ فلم اجد اجابة وباللغة الانجليزية افهم منها ان ابنتي قد ماتت ومن المفترض انها ولدت وليس عليهم التأخير في ولادتها وها ترون صورتها كاملة في الشهر التاسع وعلى موعد ولادتها انتم. فبالله من هو المسؤول عن قتلها اليس هم الخليفة واهمال مستشفى جدحفص في مثل حالتي الم يكن عليهم فعل مايجب فعله لانقاذها مع علمهم بحالتي النفسية

اليس من حق ابنتي في الحياة وان يكون لها تاريخ يوم ولادة بدل تاريخ ولادة ووفاة اسبوع واحد فقط على موعد ولادتها فاي جرم اجرموه

قد ارى العتاب في كيفية مقتل ابنتي وانا لا الوم احد ولن الوم احد فما تحملته جده ابنتي لا اعتقد يوجد احد يتحملة وانا احترم قرار جدتها ولكن

لي الحق ان اقول ان لي ابنة قد قتلت بالم واهمال لا انفي ان قدر ابنتي ان تموت ولكن ليس بهذه الطريقة وبهذا الاسلوب المأساوي فلا قلب يستطيع ان يتحملة ابدا

وهي حمل تسعة اشهر وليس بالامر الهين ابدا ان انساه او ان اتناسى كيف هي ولادتها ... وانا اعد الساعات والثواني لرؤيتها بين يدي والدها الا ان القدر يفاجئني بحملها للقبر انه امر مهول وبلاول والاخير هي كائن حي له حق الحياة ... لعن الله ال خليفة

والاشتياق فكان تخوف جده ابنتي من اي هجوم مباغت لنا جعلها تتردد في كيف الاعلان عن حفيدتها وكيف قتلت وبأي طريقة مؤلمة.

فكان سقوط اول شهيد للثورة المباركة وهو علي عبدالهادي المشيعم هو ابن عم ابنتي ففي ليلة استشهادها لم نستطع ان نغصص عيوننا من هول الصدمة. فكان ليلنا كما كا ليل الامام الحسين عليه السلام ندعوا الله ان يرجع علينا عليا سالما الا ان وضعي النفسي في حالة تآزم واحساس بالخوف من المجهول

شهدته جده ابنتي حينها وكيف هي دافعت عنه لئلا يصيبه مكروه الا انها لم تكن تعلم انه اصيب فعلا بظهره ليرجع مترنحا لباب منزلهم القريب من منزلنا، فيسقط علي على يد والده عند عتبة المنزل... لارجع على موضوع تخوف جده ابنتي فليس من السهل عليها

انه شهدت كيف قتل علي لتخبرني بان لا اتكلم عن ابنتي واحتسب امرها الله

فكنت حينها حامل في الشهر التاسع وعلى وشك ولادة فمسي في ذلك الوقت على فاجعة المت بقلوبنا وهي ان عليا استشهد فلم نستحمل فتصيبني انتكاسة نفسية شديدة فلم يعد لي طاقة بعدها على تحمل شئ اخر. ففي صباح ذلك اليوم تصيبني انقباضات تشعرني بوقت الولادة الا ان الحقيقة يقرب الولادة (.....) الا ان الموضوع ليس كما هو وانما كما يسمونه نساننا الكبار

الزعجة التي يتسبب بها الصدمة الشديدة وتزداد الحالة لدي بعد وصول الجثمان الطاهر لتزداد لدي الحالة النفسية وتتآزم لانادي باحدى اخوات زوجي الا ان الوضع الذي هم لم يكن

ان ابنتي اسمها فدك ورحم الله جميع الشهداء والههم ربي اهلهم الصبر والسلوان تاريخ وفاة ابنتي 2011-2-27 وتاريخ وفاة ساجدة اليوم

الطفلة التي على المغتسل هي صورة ابنتي والاخرى هي لساجدة ابنتي فدك، وليست ساجدة ولكن في الظلامه فهما ابنتاي وساعد الله قلب ابويها ولعن الله الهالك حمد

جده ابنتي امتنعت عن الادلء بأي تصريح الا اني لم اوافق ففي بداية الايام كنت اكتب عن ابنتي ولم اذكر اسمها

في ذلك الوقت لم استطع ان اخبر اي من الحقوقيين لامتناع جده ابنتي عن الادلء باي تصريح يخص حفيدتها الا اني انا لم اوافق

وكنت اكتب في تغريداتي عن المي لفقدانه وتصبري استلهمه من سيدتي زينب ... الا اني كنت اعدر جده ابنتي فما رائته في بداية الثورة لم يكن بالامر

الهين ابدا فما لاقته من عناء وكيفية قتل المرتزقة لابناء جلدتها قتلها في الصميم ولخوفها من ايداء اولادها اثار ان تكتم على موضوع ابنتي

ففي بداية الثورة المباركة عانينا الامرين من هؤلاء الطغاة فلم يتاونوا ابدا في ايدائنا باي طريقة كانت ولاي سبب كان ولان جده ابنتي شاهدت كيف قمع شبابنا واطفالنا ولانها رأت كيف يقتل الشهداء بدم بارد كان لازما عليها التكتم الا اني لم استطع ذلك واحتراما لها لم اكن لاذيها حتى بكلمة. وانها كانت تشتري اغلى الثياب فكان لديه كل معاني الحب

كبيراً بقيت حين احتوشك المجرمون

سلام على الهاشمي الشهيد، صدق الوعد، وخر شهيدا

حجرة في يدك، كانت لك رمز الحرية واداة النضال، وكانت آخر ما تملك في هذه الدنيا التي ودعتها على عجل. وقعت على الارض ولم تسقط من يدك. تلك هي شاهد نضالك، وستظل صورتك بعد ان التحفت رداء الموت وانت متشبث بها في يدك دليل لا يقبل التأويل على قداسة الحجر لدى الاحرار الصامدين الذين لا يملكون من السلاح شيئاً سوى الايمان والحجر. وعندما اصابتك طلقات الغدر، شعرت للمرة الاولى بانك حققت حلمك، واصبحت حراً. دمك الدافئ الذي انهدر من رقبك وبطنك كان آخر مساهمة قدمتها لشجرة الحرية، فكانت وفيرة وسخية ودافئة وكريمة. قبل اربعة شهور فقدت رفيق دربك بعد ان ضمخته دماء الشهادة في يوم عيد المسلمين. شعرت بالفجيعة من جهة والكرامة من جهة اخرى. فانتما، أيها الفرعان اليافعان أليتما ان لا تعيشا في ظل حكم المتجبرين والمستبدين، ورايتم الطغيان آفة لا بد من القضاء عليها، ليعيش الناس بشراً أسوياء، يتمتعون بانسانيتهم ويتذوقون طعم الحياة الحرة. رأيت بعينيك وانت الطفل الذي لم تبلغ الخمسة عشر ربيعاً، معنى الاستضعاف والاستعباد والاستبداد، وشعرت، يا بني، ان المرء لا يحيا الا مرة واحدة، فاما حياة حرة كريمة او موت بكرامة وشمس. عشت معنى الظلمة في يوم عيدك، عندما استهدف رفيق دربك، علي الشيخ، وقتل بطلقة نارية مباشرة في الرأي، فاعتبرتها هدية الطاغية لوالدة الشهيد يوم عيدها. آليت على نفسك يومها ان لا يقر لك قرار او تنام لك عين حتى تتحرر بلدك واهلك من النظام الذي جثم على صدور اهله عقوداً، مستعينا بالاجانب، ومتنكراً لكل ما هو انساني واسلامي. ولكن لم تكن تعلم، ولم يعلم غيرك، انك ستلقى ربك شهيداً بطريقة مستنسخة لما حدث للشهيد علي قبلك. ففي زقاق ضيق كنت وحيداً مع القتلة الذين امتلكوا اجساداً كالاباعر وعقول كالجرذان، رأوك فجأة فيهمهم نورك وأذهلهم شموخك، فخيّل لهم انك الجبل الاسم الذي يتعالى فوق رؤوسهم، فجن جنونهم وأمطروك بوابل حقدهم، ومزقوا جسدك اليافع.

الموت والحياة تساوي لديك، منذ ان فقدت اعز رفاقك، فما معنى الكرامة ان فعلت كما يفعل عشاق الدنيا، ممن تروق لهم المناصب ويعشقون الدنيا؟ وماذا تعني الحياة ان كانت بلا كرامة او حرية او انسانية؟ آية انسانية تلك التي تسمح لاعداء الانسانية بحكم البشر وقتلهم وتعذيبهم بدون محاسبة او عتاب؟ كنت عظيماً في حياتك بصمودك وشموخك وحضورك في ميادين الكفاح والنضال. فلقد أزال الله الغشاوة عن عينيك، وفتح قلبك لنور الايمان، وأراك النعيم الذي ينتظرك في الآخرة، فلم ترض عن كل ذلك بدلاً. طالما رأيت البهائم ترعى في احياء وطنك، تدفعها الغريزة للبحث عن الأكل والشرب، وهناك ينتهي طموحها. مثلك لا يرضى بان يعيش بهيمة سائبة همها علفها، بل ادركت، وانت في مقتبل العمر، ان هناك طريقين امامك عليك ان تختار احدهما: فاما الكرامة والخلود والعطاء، او المهانة والفناء والتلاشي. عشت عمرك القصير في احضان المناير، ورضعت من حليب أمك حب الجهاد والمجاهدين السائرين على خطى الحسين واصحابه. فانت سليل تلك العترة، ووارث مدرسة الشهادة، فكيف تعيش بدون ان تجسد معاني الحرية والكرامة؟ ولطالما سمعك القرييون منك حديث الشهادة ولقاء الله خصوصاً بعد استشهاد علي الشيخ الذي ارتبطت به حبا وايماناً وجهاداً، فكانت في عيون من يعرفك، مشروع شهيد قادم، وعنوان نضال متواصل، ومصدق ايمان حي متحرك. وعندما دعت الدنيا في اللحظات الاخيرة من العام المنصرم كنت على موعد للقائه، وبقية الشهداء، وما اكثرهم. سعدت اليه بدون ان تودع والدتك التي فجعت بفقدك، ولكنها بقيت صابرة محتسبة تشكو الى الله ظلم الطاغية وجلاوزتهن وتدعو الله ليلاً ونهاراً ان يمحى الخليفيين والسعوديين ويأخذهم أخذ عزيز مقتدر. وهيئات يحجب دعاء الامهات عن الحضرة الالهية. فعماً قريب سيحل القضاء باعداء الانسانية الذين ما فتؤا يقتلون ويفتكون ويعذبون.

لن تكون يا سليل رسول الله، آخر شهداء الوطن، وان كان رحيلك الاكثر فجاعة وألماً، لانهم اغتالوك في زقاق ضيق، لم يفصل بينك وبينهم سوى الفاصل النفسي والتمايز الاخلاقي والقيمي. فأنت في ذروة الاخلاق والكرامة والصدق والكوكما ودعنا رفيق دربك، علي الشيخ، في يوم انقضاء شهر الصوم، فقد فارقت الدنيا في نهاية العام الذي ايقظ الشعب على ضرورة التصدي للظلم والطغيان والاستبداد. وبرغم ما يرتكبه فرعون وجنوده من جرائم وظلم وقتل واغتتيال، فستظل انت، ايها الهاشمي، خاتمة عام الثورة، وقائد مسيرة "اللحظة الحاسمة" ومصدق المجاهد الصادق الذي انفتح قلبه على الله فاختره اليه صابراً محتسباً شهيداً. لقد تغير الافق السياسي في الساعات التي اعقبت رحيلك، فأصبح التفاؤل سمة المناضلين الصابرين المتحسين، وتراجع شأن المستبدين والظالمين، واصبحوا من السقوط والانهار قاب قوسين او ادنى. دماؤك سالت دافئة على تراب اوال، فاحتضنها المجد، وايقظت القلوب النائمة للخطر المحدق بكل مواطن شريف يابى الانحناء او الخنوع ويرفض الاستعباد او الوصاية او الاستحمار على ايدي اعداء الانسانية. لاذ الانتهازيون والحقرء وعبيد الدنيا بالصمت، اما انت، يا من ورثت شهامة محمد وعلي والحسين، تقدمت الصفوف، ومزقت جدار الصمت، واعلنتها، مع اخوتك الذين سبقوك بالشهادة، والذين سيلحقون بكم، ثورة عارمة لا تهدأ، ونهضة واعية لا تهزم. أبى قلبك الحنون ان ينام على ضيم، او يتنكر لاناث المظلومين، وأهات المعذبين. وعندما ودعت رفيق دربك وأنت صائم، كان لسان قلبك يخفق بالامل، برغم سنك اليافع. علمت الآخرين ان العقل ليس مرتها للعمر، وان الشجاعة ليست منوطة بالانتماء الايديولوجي او الديني، وان الايمان الحقيقي لا يتحقق الا عندما يحرك صاحبه على طريق الجهاد والنضال ومقارعة الظلم والتصدي للاستبداد. فما دام الظلم معشعشاً على ايدي الطغاة وفراعنة العصر فلا يجوز لاحد ان يتخذ الصمت رداءً، لان

حقوق الناس تضيع وحرماهم تنتهك وحياتهم تتحول الى جحيم. سمعت يا سليل رسول الله باذنك ورايت بعينيك ما يفعله الظالمون و المرتزقة واعداء الشعب بالاحرار والابرياء، واسترجعت ذاكرتك كيف تم أسر نساء بلدك، من قبل أسوأ البشر الذين باعوا ضمائرهم للشيطان، وكيف رموهن على قارعة الطريق مقيدات الايدي والارجل. قلبك لا يحتمل الا ان يكون هاشمياً علوياً، متحرراً من اعباء الجاهلية واثقال الدنيا الزائلة، ويرتبط بربه العظيم الذي يقصم الجبارين ويمحق الظالمين، ويأخذهم أخذ عزيز مقتدر. هكذا كنت، وجاهدت، واستشهدت، فسلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً. اما نحن فلا نستحق الا البكاء والتأوه لنصبح نحن غرباء التاريخ في اوطاننا، والنائمين على الضيم والخائفين من الشيطان، فما اتعسنا من قوم ان لم ننقم لدمك!



حان الوقت لعقوبات ضد آل خليفة

البقية من ص 1

النظام الخليفي والسعودي استعملا قوة مفرطة ضد الثوار. كما ادان التقرير، برغم انه كتب من قبل اللجنة التي عينها الديكتاتور، اكد هدم المساجد وادان النظام بذلك.

لم تتوقف احابيل قوى الثورة المضادة هنا: وبدلا من ادانة الديكتاتور وعصائبه والاحتلال السعودي، ضغطت هذه القوى ليس لتنفيذ توصيات بسبوني، بل لاعتبار التقرير مدخلا لما اسموه "مصالحة وطنية". اما تنفيذ التوصيات فقد سعت هذه القوى للتسويف بشأنها، فاقترحت لجنة لدراستها، في الوقت الذي سمحت فيه للديكتاتور بترقية اهم مجرم اعتبره التقرير ضمنيا المسؤول الاول عن التعذيب المنهج، وليس لمحاكمته او محاكمته. فاصبح خليفة بن عبد الله آل خليفة رئيس المجلس الاعلى للدفاع بعد ترقية من رئاسة جهاز الامن الوطني. وادعت العائلة الخليفية انها احوالت بعض الموظفين الصغار للتحقيق. والابشع من ذلك كبل المديح للديكتاتور لانه امر بالتحقيق. وبرغم ان التحقيق ادانته بشكل واضح لانه المسؤول عن اصدار اوامر اطلاق النار على المتظاهرين، وانه رأس النظام الذي مارس التعذيب، وهو الذي امر بهدم المساجد. ووفقا لهذا المنطق كان يجب على الغرب "تكريم" تنظيم القاعدة لانه فعل اكثر من ذلك فاعترف بالاعمار الراهبية التي ارتكبها وبذلك وفر جهودا كبيرا كانت معرفة الفاعل تتطلبها. وماذا عن القاتل؟ او السارق؟ هل اذا اعترف اي منهما بجريمته يصبح مستحقا للتكريم والاكبار؟ انه منطوق الاستكبار الذي يدعم المجرمين ويبحث عن شتى الوسائل لتكريمهم ومدحهم. ولت المرة الاولى التي يحصل فيها النظام الديكتاتوري على الدعم والاطراء. فقد تكرر عدة مرات منذ ان استولى على الحكم بعد وفاة والده في 1999.

الاخطر من ذلك ان الامريكيين والبريطانيين قرروا الدخول مباشرة في الحرب ضد شعب البحرين، علنا وبوقاحة. فقد قفروا ارسال ضابطين من اجهزة الشرطة، لديهما ملفات اجرامية سابقة. الواضح انهما سيعيدان التجربة التي بدأها ايان هندرسون لقمع البحرينيين، بهدف اثناء الحراك الثوري الذي افقد الغرب مصداقيته واصبح مصدر تهديد لنفوذه في المنطقة خصوصا اذا اصر على التحالف مع الاستبداد والظلم والقمع منذ ما قيل آل خليفة. وللمرة الالف يؤكد الامريكيون انهم لا يستطيعون التمرد على تاريخهم القائم على التحالف مع الظلم والديكتاتورية. لقد كان بإمكانهم تغيير سياساتهم ولو

مرة واحدة لاثبات حسن نواياهم للعالم، ولكن

صمتهم على الجرائم ضد الانسانية التي يرتكبها الظالمون والمجرمون، مصدر قلق للعالم الذي اصبح اكثر تبرما تجاه انظمة الاستبداد الخليجية. فالسعودية اصبحت تمثل في الوجدان الشعبي الغربي عنوانا للتخلف والرجعية، وانتهاك حقوق المرأة على نطاق واسع وفي اضيح المجالات. وما الاستمرار في محاكمة المواطن شيماء جستنبيه لاصرارها على قيادة السيارة في الرياض في شهر يونيو الماضي الا مؤشر لاستحالة اصلاح النظام السعودي من داخله. اما دول الخليج الاخرى فما تزال تسير في ركب السعودية، مع علمها ان شعوبها تراقب ما يجري في البحرين عن كثب لان ما يجري في هذا البلد الصغير لن يكون بإمكان احد عزله عن محيطه الخليجي برغم ترويج الطائفية واستعمالها كدرع واق امام ابقاعات الثورة. لقد بدأت الشعوب الخليجية تدرك خطر الاحتلال السعودي للبحرين واسبابه وانعكاساته. فاذا سمح له بالاستمرار فسيكون ذلك مشجعا له لقمع الشعوب الخليجية الاخرى اذا ما تحركت لنيل حقوقها. لم

يا سترة الصبر

شعر: مجتبي التتان

يا سترة الصبر يا أم القرابين
وجين الإباء الذي ما زال يُحْيِي
وَأَنْ كُلَّ جِهَاتِ الْعِزِّ تَحْوِينِي
كُبْرَى لَهَا تَنْحِنِي كُلَّ الْمِيَادِينِ
سَلِي دُمُوعَ الْيَتَامَى عَنْ رِيَاحِينِي
أَمْشِي عَلَى الْمَوْتِ لَا مَوْتَ سَيُتْنِينِي
وَشَاءَ رَبُّكَ أَنْ تَبْقَى عَنَاوِينِي
يَكُم سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ الْعِشْقِ تَكْفِينِي
تَمْشِي الْمَلَايِينُ فِي إِثْرِ الْمَلَايِينِ
فَتَهْتَفُ الْأَرْضُ: طُوبَى لِلْمَجَانِينِ
وَحُبُّكَ الْعَذْبُ يَجْرِي فِي شَرَايِينِي
وَأَلْفُ تَهْنِئَةٍ مِنْكَ تُعْزِينِي
كُورِدَةٌ عَانَقَتْ وَرْدَ الْبَسَاتِينِ
تَرْمِي الرِّصَاصَ عَلَى سَلْمِ الْمَسَاكِينِ
إِذْ أَعْرَقَ السَّجْنَ ظُلْمًا بِالْمَسَاكِينِ
وَالْمَوْتُ أْبْلَغُ مِنْ كُلِّ الْبِرَاهِينِ
مُذْ حَارَبَ النَّاسَ فِي الْأَرْزَاقِ وَالذِّينِ
وَقَالَ: لَا شَيْءَ بَعْدَ الْيَوْمِ يَعْنِينِي
لِلْقَتْلِ يَا مَنْ تُنَادِي بِالْقَوَانِينِ
هَلْ تُدْرِكُ الْفَرْقَ بَيْنَ النَّارِ وَالطِّينِ؟!
لِكُلِّ أُمَّ هُنَا تَبْكِي فَتُبْكِينِي
رَاجِعْ ضَمِيرَكَ بَيْنَ الْحِينِ وَالْحِينِ
فَالْقَتْلُ يَنْسِفُ آلَافَ الْمَضَامِينِ
وَالْعَارُ يَشْرَحُ أَوْصَافَ الشَّيَاطِينِ
لَا تَتْرَكِي الْوَرْدَ مَطْعُونًا يَسْكِينِ
تَعَبْتُ مِنْ ظَمَائِي، لَا مَاءَ يَرْوِينِي
قَرَضْتُ مِنْكَ إِبَائِي قَبْلَ تَكْوِينِي
وَأَنْتِ فِي قَلْبِكَ الْأَعْلَى ثَوَارِينِي

حَيَّيْتُ أَهْلَكَ عَنْ قُرْبِ فَحَيَّيْنِي
وَجَنَّتْ أَحْمِلُ تَارِيخًا عَلَيَّ كَتَفِي
حَتَّى تَيَقَّنْتُ أَنَّ النَّصْرَ بَوَصَلْتِي
وَأَنَّكَ فِي ضَمِيرِ النَّاسِ مَلْحَمَةٌ
يَا سِتْرَةَ الْعِزِّ يَا رِيحَانَةَ الشُّهَدَا
أَنَا ابْنُكَ الْحُرُّ وَالْأَيَّامُ تُعَرِّفُنِي
فَاللَّهُ أَلْهَمَنِي عَنَاوَانَ قَافِيَتِي
يَشْدُنِي نَحْوِكَ شَوْقٌ وَأَسْئَلُهُ
حَتَّى أُجِيبَكَ فِي ذِكْرِي الْحُسَيْنِ كَمَا
وَأَهْرُقُ الدَّمْعَ عِشْقًا قَدْ جُنُنْتُ بِهِ
عِشْقُ الشَّهَادَةِ يَجْرِي فِي عُرُوقِ دَمِي
يَا سِتْرَةَ الْمَجْدِ صَوْتُ الْمَجْدِ يَكْتَبُنِي
أَنَا دَمَاءُ شَهِيدٍ عَانَقَتْ وَطَنًا
إِنَّ الرَّجُولَةَ أَنْ تُحْيِيَ الْإِبَاءَ فَلَا
كَمْ حَاكِمِ شَعْبُهُ الْمَظْلُومُ يَلْعَنُهُ
فَالْأَلَةُ الْقَتْلِ وَالتَّعْذِيبِ تَفْضَحُهُ
قَدْ فَاقَمَ الشُّوْءَ بِالْأَوْضَاعِ مَنْهَجُهُ
وَأَشْعَلُ النَّارَ حِقْدًا فِي مَسَاكِينِهِمْ
قُولُوا إِلَيْهِ: أَلَا فَسَّرَ لَنَا سَبَبًا
قُولُوا إِلَيْهِ بَأَنَّ الْعَدْلَ يَسْأَلُهُ:
قُولُوا إِلَيْهِ بَأَنَّ اللَّهَ مُنْتَقِمٌ
تَارِيخُ بَحْرَيْنِنَا الْقَاسِي يَقُولُ لَهُ:
أَحْسِنِ نَوَايَاكَ بِالْأَفْعَالِ مُتَّعِظًا
دَمُ الضَّحَايَا عَلَى السِّيَافِ مُنْتَصِرٌ
لَنْ يَبْرِدَ الدَّمُّ يَا أَوْطَانَ فَاثْتَفِضِي
هَا قَدْ أَتَيْتُكَ مَصْلُوبًا عَلَى أَلْمِي
قَبْلَ الْوِلَادَةِ كُنْتُ أَنْتِ مُلْهَمَتِي
يَا سِتْرَةَ الصَّبْرِ إِنِّي أَخْرُ الشُّهَدَا

بعد اذن هناك مجال لمحاصرة الثورة البحرانية التي اصبحت تستعصي على معوقات الزمان والمكان، وتخطب العالم من حولها بلغة الاصلاح والديمقراطية التي يفهمها.

بطول العام الميلادي الجديد ارتفعت معنويات الثوار في مصر والبحرين واليمن وبقية البلدان الثائرة. وبرغم سعي انظمة الاستبداد لعرض الثورات بانها "تهديدات امنية" فان المتعاطفين مع ربيع الثورات يدركون عدم وجود تهديدات امنية سوى لانظمة القمع والاستبداد، وهي تهديدات ليست ذات طابع عسكري بل سياسي حقوقي. والمؤكد ايضا ان استمرار انظمة الحكم الشمولية كما هو الحال في البحرين، سوف يكرس غياب الامن عن المنطقة ويؤثر سلبا على استقرارها، ويتحول الى حراك دائم يهدد انظمة الحكم المدعومة من قبل الغرب "الديمقراطي". جدا. اما ثورة البحرين فمستمرة بعون الله تعالى حتى تحقق لشعبها نظاما سياسيا عصريا، وتسقط ابشع نظام سياسي في العالم، يهدم المساجد ويسجن الاطباء ويعذب المدرسين.... بدعم من امريكا وبريطانيا طبعاً.

